جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل –
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

عنوان المذكرة:

تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى الدارسين بأقسام محو الأمية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس أكاديمي في علم النفس التربوي

إعـــداد الطلبـــة:

– شعبانـــة مريـــم

– بوفنشوشة مريم

– زواوي سمـــاح

– مولـــى أسمـــاء

إشـــراف الاستـــاذة:

بشتـــة حنـــان

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

في البداية نحمد الله كثيرا الذي علم الإنسان ما لم يعلم ونصلي على رسوله الكريم، الذي نطق بلسان الحق وعلمنا علما لازلنا ننتفع به حتى يومنا هذا، وصلى الله وسلم على خاتم المرسلين

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أصحاب هذه المذكرة، وما مرت به قاطرة المذكرة من عوائق ومحاولتنا لتنظيمها بثبات، ولا ينبغي أن ننسى الأستاذة "بشتة حنان" حيث كان لها دور في المساعدة والتزويد بالمعلومات القيمة

نهدي لكم مذكرة تخرجنا في شهادة الليسانس وندعو المولى عز وجل أن يطيل أعماركم ويرزقكم بالخيرات.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
1/ إشكالية الدراسة.	03
2/ أهمية الدراسة.	05
3/ أهداف الدراسة.	05
4/ التعاريف الإجرائية.	05
5/ الدراسات السابقة.	06
6/ التعقيب	09
الفصل الثاني الإطار النظري لمتغيرات الدراسة تقدير الذات	
1: مفهوم تقدير الذات.	13
1-1 تعريف تقدير الذات.	13
1-2 تعريف مفهوم الذات.	13
2: خصائص مفهوم الذات.	14
3: مكونات مفهوم الذات.	14

4: أبعاد مفهوم الذات.	15
5: أنواع مفهوم الذات	15
6: الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.	16
7: أهمية تقدير الذات.	17
8: مكونات تقدير الذات.	17
9: مستويات تقدير الذات.	17
10: إرتباط تقدير الذات ببعض المتغيرات.	18
11: العوامل المؤثرة في تقدير الذات.	18
12: النظريات المفسرة لتقدير الذات.	20
خلاصة الفصل	22

الفصل الثالث

الدافعية للتعلم

تمهيد الفصل	24
I/ مدخل إلى الدافعية	25
1/ مفهوم الدافعية.	25
2/ لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية.	26
3"/ المفاهيم المرتبطة بالدافعية.	27
4/ مكونات الدافعية.	29
5/ أنواع الدافعية.	32

6/ خصائص الدافعية.	34
7/ أهمية الدافعية.	34
II/ الدافعية للتعلم.	35
1/ مفهوم دافعية للتعلم.	36
2/ مصادر دافعية للتعلم	36
3/العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم	37
4/ أساليب قياس الدافعية للتعلم.	38
خلاصة الفصل	40
خاتمة	41
قائمة المراجع	43

قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	أبعاد الدافعية للتعلم حسب دراسة كوزكي وونستل (1984)	**30**
02	أنواع الدوافع المكتسبة	**33**
03	مصدر الدافعية للتعلم	**36**

مقدمة

تعد الأمية ظاهرة عالمية تعاني منها معظم دول العالم وبدرجة متفاوتة، وتزداد حدة لدى الدول المتخلفة ورغم الجهود المبذولة لمحاربتها، إلاّ أن هذه المشكلة تبقى مطروحة عل الساحة العالمية والوطنية.

ويعتبر تقديم الذات من العوامل التي تساهم في رسم خطة المستقبل للفرد، وذلك من خلال فكرت عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات وقدرات عقلية وجسمية وانفعالية، فكلما كان تقديم الفرد ...مرتفع كانت لديه أفكار إيجابية عن ذاته وقدراته مما يساعد في تحقيق أهداف واتجاهات التي يطمع إليها وإدارة البيئية من حوله والسيطرة عليها، والعامل مع المواقف ومع الآخرين بطريقة تسمح لهى به التحكم في نفسه وتوجيهها بدرجة تشعره بالكفاءة في التقدير الإيجابي للذات، هو نتيجة النجاح عكس التقدير السلبي الذي هو نتيجة الفشل.

هذا وتعد الدافعية عنصرا هاما في حياة الأفراد لما لها من أبعاد مهمة في شخصية الإنسان، كما أنها تعتبر مؤشرا يتميزوا يوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع مجتمعه، أما مفهوم الدافعية للتعلم فقد شرف بعدة تسميات مثل: الدافعية المدرسية، المدرسة الأكاديمية، والدافعية للنجاح، وبالنظر إلى عمومية المفهوم يعرفون الدافعية على أساس مكونات وأبعاد معينة مثل: الدافعية الداخلية والخارجية.

ومن هذا المنطلق سنتحاول الدراسة الخالية معرفة العلاقة التي تربط كل من تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى دراسات محو الأمية، وقد تضمنت هذه الدراسة الجانب النظري أما الجانب الميداني فقد تعذر عليا القيام به نظرا للظروف التي طرأت على مستوى الوطن والعالم ككل(Virus Couvid 19) الذي جعلنا نكتشف بالجانب النظري فقط والذي يتضمن ثلاث الفصول:

– الفصل الأول: الإطار العام للدراسة جاء فيه تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها، وأهدافها، وتوضيح المفاهيم الإجرائية للدراسة، وفي الأخير ثم تناول مجموعة من الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: تقدير الذات حيث تطرقنا إلى مفهوم الذات بشكل عام، ثم تقديم الذات بنوع من التفصيل.

– الفصل الثالث: الدافعية للتعلم: الذي تطرقنا فيه إلى مفهوم الدافعية بشكل مفصل.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الاشكالية:

يعد مفهوم الذات إحدى المفاهيم المختلفة التي تحاول فهم الإنسان وذلك من خلال اعتبارها عامل مساعد داخلي يتوسط بين داخل الإنسان والبيئة الخارجية المحيطة به، فمنذ اللحظة الأولى يبدأ الفرد في تكوين مفهوم محدد لذاته حيت يبدأ بتجميع المعلومات عن نفسه وعن البيئة المحيطة به، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها وبدرجة هذا التأثير يشكل مفهوم الذات كما أن نظرة الإنسان لذاته هي التي تحدد مستقبله سواء كانت إيجابية أو سلبية.

قد بات تقدير الذات من المواضيع الأكثر تداولا في المراحل الحياتية المرتبطة بالطفولة والمراهقة والرشد، حيث تتأثر بمتغيرات عديدة مثل: الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس الفرد بكفائته، وتقدير الذات جزء من الذات فهو تقيم شخصي ينطوي على الشعور بقيمة الذات وجدارتها، والعكس وكيفية شعور المرء اتجاه النفس فالبعض يعاني من نقص تقدير الذات فيرى نفسه خجولا بائسا والبعض لديهم تقدير الذات مرتفع يرون أنفسهم أشخاص ناجحين أقوياء، مصحوب بالأمل والحيوية. والتعلم هو استعداد الفرد للحصول على معلومات حول شيء ما لتصبح جزءا من خبراته الشخصية، فهو مجهولة الدراسات الذاتية التي تهم بمكتسبات علمية ومعرفية خاصة بمجال من المجالات الدراسية كما أنه كافة المهارات التي يحصل عليها الإنسان أثناء تعلمه مع البيئة الأسرية والإجتماعية المحيطة به، ويعد التعلم أسلوب اعتماديا ذاتيا، إذ يعتمد فيه الإنسان على نفسه عن طريق استخدام وسائل التعلم المتاحة له حينها يتمكن من تطوير خبرته في الشيء الذي يتعلمه ومن الممكن قياس مدى نجاح التعلم من خلال متابعة أداء المتعلم والتأكد من تقدم المعرفي.

وتعتبر الدافعية للتعلم من أبرز أسباب الرغبة في التعلم وشرط أساسي في عملية التعلم، فهي المحفز الذي يدفع إلى العمل والمثابرة وهي حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدعوه إلى الانتباه والإقبال على التعلم ومساندة السلوك وتوجيهه نحو صدق المتعلم حيث أن معرفة درجة الدافعية للتعلم أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم.

وقد عرفها "بيلر":" أنها حالة داخلية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين" وإذا كان تقدير الذات هو أهم سمة من سمات الشخصية القوية الفعالة فإن الدافعية للتعلم لها دور بارزا في توجيه السلوك ودفعه نحو التعلم وتحقيق الأهداف والرغبة في النجاح.

وتعمل أقسام محو الأمية على تنمية القدرة على القراءة والكتابة والقدرة على التواصل باللغة باستخدام علامات ورموز مطبوعة أو الكترونية وتعاني الجزائر من ظاهرة الأمية حيث يزيد عدد الأمين عن6 مليون أمي، نجدها ترتكز عند النساء أكثر من الرجال، وهذا ما أكدته دراسة الدكتور براهمي ابراهيم والأستاذ، قرين العيد في دراسة ميدانية بعنوان" تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الدراسات بأقسام محو الأمية جامعة الجزائر2"، وعلى ضوء ما تقدم ارتأينا أن ندرس العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى دراسات محو الأمية ومن خلال ذلك يمكن صياغة التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى الدارسين في محو الأمية؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة بين تقدير الذات والداعية للتعلم لدى الدارسين بمحو الأمية تعزى إلى عامل الجنس؟

2- هل توجد علاقة بين تقدير الذات والداعية للتعلم لدى الدارسين بمحو الأمية تعزى إلى عامل السن؟

3- هل توجد علاقة بين تقدير الذات والداعية للتعلم لدى الدارسين بمحو الأمية تعزى إلى عامل الظروف المادية؟

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى الدارسين في محو الأمية.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد علاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى الدارسين بمحو الأمية تعزى إلى عامل الجنس.

2- توجد علاقة بين تقدير الذات والداعية للتعلم لدى الدارسين بمحو الأمية تعزى إلى عامل السن.

3- توجد علاقة بين تقدير الذات والداعية للتعلم لدى الدارسين بمحو الأمية تعزى إلى عامل الظروف المادية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية أي دراسة في درجة الاستفادة من نتائجها ولأن الدراسة الحالية تستمد أهميتها من المتغيرات المعروضة فأن نتائجها ذات أهمية كبيرة في المجال التربوي.

يعتبر تقدير الذات من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الأفراد والأحكام التي يملكها حول قدراته وإمكانياته ومن خلال تقدير الذات يمكن من معرفة مدى فاعلية التعلم، أما في الواقع المعاش يعتبر كل من السن، الجنس والظروف المادية عوامل رئيسية تؤثر في عملية التعلم بشكل رئيسي يعتبر مجتمع بمحو الأمية محل اهتمام الدراسة الحالية حيث تتجلى أهمية دراسات هذه الأخيرة في رفع مستوى الأمي بحيث يصبح قادرا على فهم واستيعاب التطورات التي تدور حوله.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الاجابة على التساؤلات والتأكد من صحة الفرضيات المقترحة، معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى الدارسات بأقسام نحو الأمية، ومعرفة دلالة الفروق بين مستوى تقدير الذات ومستوى الدافعية للتعلم في ضوء متغير السن والجنس والظروف المادية.

التعريفات الإجرائية:

– **تقدير الذات:** هو التقييم الذي يضعه الدارسون لنفسهم انطلاقا من شعورهم نحو ذاتهم.

وفي الدراسة الحالية يقصد به اجرائيا الحالة بين الجنسين وحسب السن والواقع الاجتماعي.

– **الدافعية للتعلم:** هي المحرك الذي يدفعه التلميذ المتعلم إلى الإنخراط، في المهمات التعليمية والتي تصل إلى بلوغ الأهداف المنشودة وفي الدراسة الحالية، يقصد بها إجرائي معرفة العلاقة بين الجنسين وحسب السن والواقع الاجتماعية.

– محو الأمية: هو التعلم الأبجدي الذي يخص فئة كبار السن وفي الدراسة الحالية التطرق لموضوع محو الأمية، وماله من أسباب متعلقة بعامل الجنس والسن والواقع الإجتماعي.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تتعلق بتقدير الذات:

1- دراسة جوزيف وآخرون(1992): بعنوان" الجنس والذات"

- هدفت الدراسة التي إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في متغير تقدير الذات وهذه الدراسة عبارة عن سلسلة من الدراسات وبلغت العينة 43 رجلا و47 امرأة.

وقد استخدم الباحثون:

- مقياس لروزنبج 1965.

- مقياس القدرات العقلية (الإبداعية، الاجتماعية، الأكاديمية).

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس القدرات العقلية لصالح عينة من الرجال الذي ادى إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم، بمعنى أن إدراك الرجال لقدراتهم الاجتماعية والإبداعية والأكاديمية والرياضية أدى إلى ارتفاع تقديرهم لدواتهم وامتدادا لهذه الدراسة قام جوزية وزملاءه بدراسة ثانية هدفها التحقق من صحة نتائج الدراسة الأولى ولكنهم اعتمدوا في هذه الدراسة على عينة بلغت 30 رجلا و35 امرأة.

- استخدموا مقياس تقدير الذات لرزنبرج(1965) حيث قام بمجموعة من الكلمات وطلب من المفحوصين كتابة بعض الجمل عن كل كلمة داخل هذه القائمة.

- واشارت النتائج الدراسة الثانية إلى وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائية بين الرجال والنساء فيس متوسط تقدير الذات وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة الثانية لم تتفق مع الأولى، فإنه يمكن القول أن هي هناك فروقا بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور بكونهم يرون أنفسهم أكثر قدرة على الاعتماد على النفس.

2/ دراسة كرستين وكلنج وأخرون(1999):

بعنوان" الفروق بين الجنسين في تقدير الذات"

– اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مضمون الدراسة السابقة قي الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات.

– أشارت النتائج إلى أن هناك اتجاهين للتحليل:

– تحليل مضمون الأبحاث التي تناولت الذات وبلغت 2016 استجابة، تدل على لأن الفروق ولصالح الذكور وتشير الدلائل إلى ارتفاع تقدير الذات لدى عينة الذكور وهذه النتيجة تعتبر مقياس عالي لتقدير الذات بالمقارنة بالإناث.

وتفسر الدراسة على أن الإناث أقل في تقدير الذات عند الذكور حيث يرجع ذلك إلى الدور الذي يؤدي الذكور من المجتمع و الذكورة تؤدي دورا بالغا في الفرق بين الجنسين.

3/ دراسة السعادات(2005): بعنوان" تقدير الذات كما قيمة ويشعر به الدارسون الكبار":

هدفت الدراسات إلى محاولة فهم الذات وطرق نموها وتكوينها والعوامل المؤثرة فيها ومعرفة مدى تقدير الذات لدى كبار السن ومدى تقدير الآخرين لهم وتكونت عينة الدراسة من (111) دارس واستخدم الباحث:

استبانة تقدير من اعداده.

– وأسفرت نتائج الدراسة:

– لا توجد فروق في استجابات الدارسين الكبار نحو مدى تقديرهم لدواتهم ومدى تقدير الآخرين لهم بإختلاف العصر والدخل الشهري.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات الدارسن الكبار نحو مدى تقديرهم لذواتهم ومدى تقديرهم الآخرين بإختلاف الحالة الإجتماعية والوضع الوظيفي تقديرهم لذواتهم مرتفع.

4/ دراسة الدكتور براهمي إبراهيم والأستاذ قرين العيد(2016): بعنوان" تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الدراسات بأقسام محو الأمية" المسيلة.

– هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى الدراسات بأقسام محو الأمية بإستخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس دافعية للتعلم من إعداد يوسف قطامي سنة(1989) مقياس تقدير الذات من إعداد حسين عبد العزيز الدريني وآخرون سنة(1985) ومقياس تقدير الذات من إعداد الدارسات بأقسام محو الأمية قوامها(48) متمدرسة بثلاثة إبتدائيات بولاية المسيلة خلال السنة الدراسة(2015–2016) أظهرت النتائج ما يلي:

– وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى تقدير الذات ومستوى الدافعية للتعلم لدجى الدراسات بأقسام محو الأمية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (0.71).

– وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للتعلم لدى الدراسات محو الأمية في ضوء متغير السن.

– وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدجى الدراسات بمحو الأمية في ضوء متغير السن.

– فسرت النتائج في ضوء ما أسفرت عنه التراث السيكولوجي والتربوي والدراسات السابقة في الموضوع.

الدراسات التي تتعلق بالدافعية للتعلم:

1/ دراسة الباحثة أمنة عبد الله التركي(1988) في "الدافعية للتعلم" تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر

حيث استهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية والسادسة ابتدائي حيث بلغ عدد العينة(180) تلميذ كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية وللكشف عن ذلك استخدمت الباحثة أربعة مقاييس مقياس الاتجاهات الوالدية مقياس التوافق، وتوصلت إلى النتائج التالية:

لا توجد فروق بين أفراد العينة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعي.

لا توجد فروق بين أفراد العينة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم والاستقلالية.

2/ دراسة جيهان أبو راشد العمران(1994)

وشملت الدراسة دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية وشملت الدراسة(377) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من (8) مدارس للذكور حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث.

3/ دراسة محمد علي مصطفى محمد(1998)

حيث تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش وذلك حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (164) طالب وطالبة من القسم العلمي والأدبي للمجموعة الأولى أما المجموعة الثانية فتكونت من (142) طالب وطالبة وقد أسفرت هذه الدراسة على:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين، طلبة الفرقة الأولى علمي وطالبات الفرقة الأولى الأدبي في الدافعية الإيجابية والدافعية السلبية للتعلم لصالح الطالبات.

- **التعقيب إلى الدراسات التي تتعلق تقدير الذات:**

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات نلاحظ:

- أن هناك وجود اختلاف في درجة تقدير الذات بين الذكور والإناث.

- تتفق أغلب الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي ما عدا دراسة كريستن وكلنج وأخرون(1999): حيث اعتمد على المنهج تحليل المضمون.

- وفيما يخص وجود فروق بين الجنسين في مستوى تقديم الذات تؤكد دراسة كل من دراسة جوزيف وأخرون(1992) ودراسة الدكتور براهمي ابراهيم وقرين العيد(2016) على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى الدراسات بمحو الأمية في ضوء متغير السن وفي المقابل نجد أن دراسة جوزيف وأخرون(1992) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة من الرجال على مستوى تجربتين في دراسة واحدة ودراسة كرستين وكلنج وآخرون(1999)، اشتركت فيه نقطة واحدة مع دراسة جوزيف في أن الرجال يسجلون أعلى تقدير للذات على غرار الإناث.

– وفيما يخص الأدوات فهي متنوعة هناك من اعتمد على أدوات ومقاييس جاهزة: مثل مقياس روزنبرج (1965) ومقياس القدرات الاجتماعية الأكاديمية التي وظفتها دراسة جوزيف(1992) ومقياس تقدير الذات من إعداد عبد العزيز الدريني(1985) في حين نجد دراسة السعادات(2005) اعتمد على استبانة تقدير الذات من اعداده وغياب المقياس في دراسة كرستين كلنج وآخرون(1999) لإكتفائهم بطريقة تحليل مضمون الدراسات السابقة.

التعقيب على الدراسات التي تتعلق بالدافعية للتعلم:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت متغير الدافعية للتعلم نلاحظ:

– إن هناك بعض الاختلافات على مستوى مراحل التطبيق للدراسات نجد أن الدراسة الباحثة آمنة عبد الله التركي (1983) قامت بها على مستوى المرحلة الابتدائية أما دراسة محمد علي مصطفى محمد(1948) تم تطبيقها في المدارس الأساسية في حين دمجت دراسة جيهان أبو راشد العمران(1994) بين المرحلتين الإعدادية والابتدائية.

– أسفرت نتائج الدراسة على:

– دراسة الباحثة آمنة عبد اله التركي(1983) على عدم وجود فروق في أفراد العينة بين الجنسين في مقياس دافعية للتعلم والإستقلالية ونفس النتائج على مستوى مقياس الدافعية الإجتماعي أما دراسة جيهان أبو راشد العمران (1994) أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للتعلم كان لصالح الإناث فقط.

– ونفس النتائج تحصلت عليها دراسة محمد علي مصطفي محمد (1998) إذ أسفرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لدى طلبة القسم العلمي والأدبي وكان لصالح طالبات الإناث.

– تتفق أغلب الدراسات في استخدامهم لنفس المنهج "المنهج الوصفي" واختلافهم في توظيف المقاييس إذ أن كل دراسة وظفت مقياس يخدم المتغيرات في أبحاثها ونجد ذلك في دراسة محمد علي مصطفى محمد الذي انتهج مقياس دافعية للتعلم الإيجابي والسلبي أمّا دراسة الباحثة آمنة عبد الله التركي التي وظفت مقاييس متنوعة منها: مقياس دافعية التعلم والإستقلالية، مقياس دافعية التعلم الاجتماعي، مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس التوافق.

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد:

يعتبر تقدير الذات من المفاهيم الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها في فهم الشخصية والسلوك الإنساني، فشعور الفرد بالتقدير والاعتبار النابع من اتجاهه نحو نفسه غالبا ما يدعم عنده فرص النجاح في الحياة، ويوجه نشاطه نحو تحقيق الأهداف، ويعد تقدير الذات من الأبعاد الرئيسية لمفهوم أوسع وأشمل هو "الذات" إذ يشكل تقدير الذات جانبا مهما منها ويتصل اتصالا وثيقا بمختلف جوانبها، وعليه فإن التوصل إلى فهم صحيح لمفهوم تقدير الذات يدفعنا إلى إلقاء الضوء أولا وبصورة مختصرة عن الذات وبعض المفاهيم المرتبطة بها ليتم التطرق بعد ذلك إلى مفهوم تقدير الذات بنوع من التفصيل.

1- مفهوم تقدير الذات:

1-1 - تعريف الذات:

يحتل مفهوم الذات مكانة مرموقة في نظريات الشخصية، وبعد من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية الإنسانية، التي لها تأثير كبير في سلوك الفرد وتصرفاته ويعرف على أنه " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتطورات والتقييمات الخاصة للذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته (الناظور فايز عبد الكريم، 2011، ص12).

ويعرفه جورج ميد: " بأنه النص الديناميكي للمفاهيم والقيم والأهداف، والتي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد" بمعنى أن الذات لا تقتصر على جسم الفرد فقط، وإنما تتضمن كل ما يدخل في مجال حياته من الماديات والمعنويات، كما تتضمن الأفراد والآراء ويذهب جورج ميد إلى البناء الاجتماعي التي يتم توصيلها عن طريق أشخاص آخرين. (خيري أسامة ، 2014، ص34).

ويرى مورفي"أن مفهوم الذات يرتبط بمفهوم التوافق السليم وأن أي خلل فيه يعد إشارة لاضطراب توافق الفرد".

ويعرف كارل روجرز:" عبارة عن هيئة منظمة من إدراكات المقبولة من الوعي وهي مكونة من عناصر أهمها إدراك الفرد لذاته بخصائص، وقدراته، واحساساته، المرتبطة بالذات مع علاقتها بالآخرين والمحيط الخارجي. (شامخ صالح، 2011، ص18).

استنتاج عام لتعريف مفهوم الذات: " هو تكوين معرفي منظم للتقييمات والتطورات الخاصة بذات الفرد، والتي تعتبر تعريفا نفسيا لذاته، تستقبل حولها مجموعة من النشاطات التي تحقق كمال الإنسان وتزوده هذه المبادئ بالوحدة والاستقرار، وهما هدف الفرد في حياته كما لها دور في تفسير سلوك الفرد وتحفيز وتنظيم سلوكه.

1-2- تعريف تقدير الذات:

هو التقييم الذي يقوم به الفرد لخصائصه العقلية والجسدية والاجتماعية والانفعالية وثقته بنفسه.

ويرى كوير سميث "أن تقدير الذات هو الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية، والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه، وأن الصورة الصادقة التي يكونها الطفل عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته". (فيوليت فؤاد ابراهيم، عبد الرحمان سليمان، 1998، ص192).

ويعرفه كابلان: " أنه التقدير الشخصي للفرد على قيمته الذاتية التي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الذات بأنه يركز على تقييم صريح للنقاط الحسنة والسيئة للفرد".

ويعرفه روزنبرج: " أنه اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات واحتقارها، إن تقدير الفرد عند روزنبرج يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين له وتقييمهم له". (أبو مغلي سميح وآخرون، 2003، ص108).

استنتاج عام لتعريف تقديم الذات: " هو تقييم ذاتي لخصائص الفرد كما يدركها هو، كما أنه يضع مفهوما عن نفسه تساهم فيه مختلف جوانب التنشئة الاجتماعية بالإيجاب أو السلب، وفق ما يتعرض له من مواقف في حياته، وكلما كان تقديره لذاته مرتفعا كان الفرد ناجحا في حياته ومع انخفاض هذا التقدير لذاته يقل هذا النجاح.

2- خصائص مفهوم الذات: لمفهوم الذات خصائص منها:

2-1: الذات منظم تركيبي: إذ تشكل خبرات الفرد بكل أنواعها مجموعة المعلومات التي يؤسس عليها مفهومه عن ذاته.

2-2: الذات متعددة الجوانب: هذه الجوانب تعكس نظام التصنيف الذي تبناه الفرد أو يشاركه فيه الكثيرون وأشارت بعض الدراسات أن نظام التصنيف هذا الشكل بمجالات كالمدرسة والتقبل الاجتماعي والقدرة والذكاء العام.

2-3: مفهوم الذات المعرفي: إذ يمكن أن تتشكل جوانب مفهوم الذات معرفا قاعدته خبرات الفرد، في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام.

3: مكونات مفهوم الذات: يرى هيرسلر أن مفهوم الذات يتضمن ثلاث مكونات هي:

3-1- الجانب الإدراكي: يشير إلى الطريقة التي يدرك بها المرء نفسه ويشمل الصورة التي لدى الشخص عن مظهره الجسدي وتصوره للانطباع الذي يتركه.

3-2- الجانب المفهومي: تصور الفرد لصفاته المميزة وقدراته ومواطن ضعفه خلفية أصوله وطموحاته فيما يتعلق بالمستقبل.

3-3-الجانب الموقفي: يعني شعور الفرد ونحو ذاته واتجاهاته ووصفه الحالي وأفاق المستقبل، ومشاعره حول أهميته واتجاهاته نحو الاعتزاز بذاته، أو تأنيبها والشعور بالخجل منها وهذا يعكس قناعته فيما يتعلق بمدى تقديره لذاته.

4-أبعاد الذات:

4-1: الذات المدركة: تتكون من المدركات والتصورات التي تحد من خصائص الذات، أي إدراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها، ويشمل جسمه مظهره قدراته، ودوره في الحياة وكذا قيمة ومعتقداته وطموحاته (محمد الشناوي وآخرون، 2001، ص35).

4-2: الذات المثالية: وتسمى بذات الطموح وهي عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء الجانب النفسي أو الجسمي أو كلاهما معا. (صالح محمد علي أبو جادو، 1998، ص35).

4-3- الذات الاجتماعية: هي عبارة عن المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي. (الشناوي محمد، 1998، ص36).

4-4-الذات الأكاديمية: اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمهما ذلك الفرد، أو في تقدير الفرد عن درجات أو علامات في الاختبارات التحصيلية المختلفة، ويشير إلى السلوك الذي يعبر فيه الفرد عن نفسه من حيث قدرته على التحصيل، وأداء الواجبات الأكاديمية بالمقارنة مع الآخرين الذين يؤدون الواجبات أو المهمات.(صالح محمد علي أبو جادو، 1998، ص156).

5- أنواع مفهوم الذات:

من أهم أنواع مفاهيم الذات هي:

5-1- مفهوم الذات الإيجابية: تتمثل في تقبل الفرد لذاته والرضا منها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم الذات ايجابي صورا واضحة ومتبلورة للذات ويكشف أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس مما يعبر للفرد عن تقبله لذاته ويعود قبول الذات من لديه مفهوم ايجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها.

5-2- مفهوم الذات السلبية: فيما يتعلق بمفهوم الذات السلبية يظهر أن هناك نمطين:

الأول: تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد إحساس بثبات الذات وتكاملها، إذ لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكيف.

الثاني: يتصف بالثبات والتنظيم والقدرة على التغيير وفي النمطين فإن أي مجموعة جديدة عن الذات فتسبب القلق والشعور بتهديد الذات وهناك نوعين من السلبية يظهر عدم القدرة على التوافق الخارجي الذي يعيشون فيه.

5-3: مفهوم الذات الخاص: يشير إلى فهم الذات كما هي عليه من وجهة نظر الشخص وتتضمن مخاوفه ومشاعره المتمثلة بعدم الأمن ونقاط الضعف التي لا يعترف بها الإنسان لأحد، وهذه تتضمن بالإضافة إلى الجوانب السلبية جوانب ايجابية.(خيري أسامة، 2014، ص28-29).

6-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

مفهوم الذاتى عبارة عن معلومات وعن صفات الذات بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات، فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.

مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وأداءه عن نفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته ولهذا فˈن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته. (عبد الحافظ ليلى، 1982، ص7).

7-أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية الذات من خلال ما يضعه لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه ما جعل العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان فروم أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ولمشاعره نحو الآخرين. (تونسية يونسي، 2012، ص83).

تقدير الذات هو مجموع الثقة بالنفس واحترام الذات من المهم أن تفهم إيمانك بقدراتك على التعامل مع الصعاب والتعامل معها والحصول على تقدير عال لذلك.

8- مكونات تقدير الذات:

تقدير الذات له مكونين رئيسين هما:

8-1-الكفاءة الذاتية: وهي تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة.

8-2-قيمة الذات: تعني في الأساس قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد وأن يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة وجدير بأن يبلغ السعادة فيها أي يشعر بأن له شأن وأهمية فيها وكل من الكفاءة الذاتية وقيمة الذات يجعل المرء يشعر بالرضا عن نفسه.(مالهي، ريزنز،2005، ص13).

9-مستويات تقدير الذات:

9-1-تقدير الذات المنخفض: يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية لصاحبه، فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم ونقائصهم ويضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع، كما يتميز الشخص من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته والاضطراب الانفعالي لعدم قدرته على إيجاد الحل لمشكلته، واعتقاده أن معظم حلوله ستكون فاشلة فهذا الفرد يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا. (طرج سميرة، 2013، ص16).

9-2- تقدير الذات المرتفع: الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يؤكدون دائما على قدرتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم ويتمتعون بثقة عالية ودائمة في أنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجديدة، مع توقعهم النجاح غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم. (المطيري عبير الهادي، 2013، ص110).

10-ارتباط تقدير الذات ببعض المتغيرات:

10-1- تقدير الذات والجنس: يعد متغير الجنس من المتغيرات المهمة التي تؤثر في تقدير الذات فهو يحدد إلى حد ما أساليب المعاملة الوالدية فقد ترى الفرق واضحا في تعامل الوالدين مع أبنائهم، حيث يعطي الولد الرعاية والعناية والاهتمام أكثر من البنت، كما أنه يمنح حرية الحركة والتعبير عن ميوله وأدائه وتطلعاته أكثر منها، إذ يعد الممثل الحقيقي والأول لتطلعات وأعمال الوالدين وخاصة لأب الآمر الذي ينعكس على رؤية كل من الولد والبنت لنفسه، بالرغم من أن النظرة قد تغيرت إلى المرأة بشكل كبير من العهود السابقة حيث أصبح لها دور فعال في مختلف مجالات الحياة.

10-2- تقدير الذات والسن: أشارت العديد من الدراسات أن تقدير الذات تتطور تبعا للعمر، لكنه يتطور بدرجات متفاوتة لعوامل متعددة منها الجنس والقدرات العقلية...

وأن عملية التطور عملية حتمية وأن تقدير الذات يتبع ذلك.

10-3- تقدير الذات والسلوك: إن السلوك الإنساني هو نتاج العوامل الداخلية والخارجية تتعلق بالجانب البيولوجي والاجتماعي وإذ أن البيت الذي يعيش فيه الفرد تشكل سلوكه بشكل أساسي، وفق متغيرات كثيرة ويمكن القول أن هناك ارتباطا وثيقا بين السلوك وتقدير الذات.

(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص56-57).

11-العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تتداخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه وتقييم من ذاته، فإن أي تأثير بالعوامل الاجتماعية والجسمية والنفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم توافق ومن أهم هذه العوامل:

11-1- عوامل ذاتية: والتي تشمل:

أ-**صورة الجسم:** تتمثل في التطور الفزيولوجي مثل الحجم، سرعة الحركة، ويختلف هذا حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، إذ يتبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسمي في الكبير وإلى قوة العضلات، بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الرضا والراحة.

ب-ا لقدرة العقلية: حيث ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية، تمكن من أن يقيم خبراته، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل أما للإنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته. (عبد الفتاح ديودار، 1996، ص256)

ت- مستوى الذكاء: فالشخص الذكي تكون لديه درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور، لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء. (حامد عبد السلام زهران، 1997، ص193)

11-2- عوامل اجتماعية:

أ- **المعايير الاجتماعية:** لها تأثير واضح في تقدير الفرد لذاته وفي صورة الجسم والقدرات العقلية، ويساهم الدور الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه وما يقوم به في إطار البناء الاجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي.

ب- التفاعل الاجتماعي: إن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية السليمة، تدعم الفكرة السليمة الجيدة من الذات ويظهر هذا من خلال النتائج التي توصل إليها (كومبس) حيث وجه أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا. (عادم عزالدين شول، 1998، ص272)

11-3-العوامل الأسرية: يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها باختلاف الجو الأسري الذي ينشأ فيه، ونوعية العلاقات التي تسوده فالفرد الذي يتلقى الرعاية من أسرته والاهتمام به، يختلف عن الفرد المهمش والمحروم إذ تكون نظرته تميل إلى السلب والشعور بالحرمان والنقص. (حامد عبد السلام زهران، 1997، ص28)

12-النظريات المفسرة لتقدير الذات:

12-1-نظرية روزنبرج:

لقد حاول روزنبرج دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقدير المراهقين لذواتهم وأوضح أن تقدير الذات المتنوع، يعني أن يحترم الفرد ذاته ويقيمها بشكل متنوع، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات وعدم الرضا عنها، وقد وسع "روزنبرج" دائرة اهتمامه فيما بعد لتشمل ديناميات تطول صورة الذات الإيجابية في فترة المراهقة، ولقد اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وسعي إلى إبراز العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة والسلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، كما قام بالاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك، واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاهات الفرد نحو نفسه، كما طرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها وتعنى الذات هي إحدى هذه الموضوعات، فالفرد الذي يكون اتجاهه نحوها لا يختلف عن الاتجاه الذي يكونه نحو الموضوعات الأخرى، لكنه تراجع فيما بعد ونفى ذلك معتبرا أن اتجاه الفرد نحو ذاته، يختلف عن اتجاهه نحو الموضوعات الأخرى، وبذلك أكد "روزنبرج" أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد نحو ذاته وهو يعبر عن الاتجاه الاستحسان أو الزهد.

(حمري سارة، 2012، ص19).

12-2- نظرية كوبر سميث (النظرية السلوكية):

يرى كوبر سميث أن تقدير الذات يتضمن عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات، ويقسم كوبر سميث تعبير الفرد عن تقديره لذاته لقسمين:

-**التعبير الذاتي:** وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

-**التعبير السلوكي:** يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون محل الملاحظة الخارجية.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات:

-تقدير **الذات الحقيقي:** ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة.

-**تقدير الذات الدفاعي:** ويوجه عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم ليس لديهم قيمة.

وقد افترض أربعة محددات لتقدير الذات هي، النجاحات، القيم، الطموحات، الدفاعات.

ويعتقد كوبر سميث أن تقدير الذات أمر يصعب شرحه لأنه يتضمن دلالات نصية داخلية في نظرة الإنسان لنفسه والآخرين ومدى تقلبهم له، وعلى أي حال فهي نظرة يشوبها الكثير من العاطفة لذلك فهي قد تتموج بين الرفض والاستحسان.

(المطيري عبير الهادي، 2013، ص102)

12-3-نظرية زيلر (النظرية الاجتماعية):

تفترض هذه النظرية أن تقدير الذات ينمو ويتطور داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر زيلر إلى أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير البسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي تحدث في تقييم الفرد لذاته، تبعا لذلك ، وتقدير الذات بالنسبة لزيلر فهو يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، لذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحضى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توج فيه.

إن اهتمام زيلر بالعامل الاجتماعي أدى إلى مساهمته في تحديد مفهوم تقدير الذات الاجتماعي.

(طرج سميرة، 2013، ص22).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد نحو ذاته، في المجالات الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية، والأفراد الذين يحسون بتقدير الآخرين لهم يساعدهم في رفع تقديرهم لذواتهم، وعلى العكس عندما لا يكون هناك تقدير من طرف الآخرين يؤدي إلى العزلة وانخفاض الثقة في النفس وفيما يتعلق بالفرق الموجود بين مفهوم الذات وتقدير الذات وجدنا أن مفهوم الذات هو عبارة معلومات لصفات الذات، ويتضمن فهم موضوعي معرفي للذات على عكس تقدير الذات الذي هو التقدير الذي يضعه الفرد لهذه الصفات وتقدير الذات، فهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس للفرد.

تقدير الذات بالغ الأهمية وذلك باعتباره المنظم والموجه لسلوك الفرد من جهة والدلالة الواضحة والصريحة على توافق الفرد من جهة أخرى.

والذات هي جوهر الفرد ووجوده وفكرة الذات تتطور وتنمو وتمر بمراحل عدة.

الفصل الثالث

الدافعية للتعلم

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم المواضيع وأكثرها أهمية في علم النفس بكل تخصصاته، نظرا لكونها العامل الأساسي الموحد للسلوك الإنساني، وهي السبب الرئيسي وراء تعدد أوجه النشاطات المختلفة والتي يكتسب الفرد من خلالها خبرات ومعارف ومهارات جديدة.

كما أن الدافعية للتعلم تعد أهم شروط وعوامل تحقيق النجاح لدى التلاميذ في كل السنوات التعليمية وخاصة لدى الدارسين في محو الأمية، إذ أن تجاوز الأمي لسنة دراسية يحتاج إلى دافعية كبيرة للتعلم، ورغبة كبيرة في بدل الجهد وتجاوز العقبات والضغوط النفسية التي تقف حاجزا أمام تحقيقه النجاح والتفوق الدراسي، والحصول على شهادة البكالوريا.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى مدخل الدافعية بمفهومها العام حيث نتناول في هذا الجزء مفهوم الدافعية لمحة عن تطور هذا المفهوم والمفاهيم المرتبطة به، مكوناتها، أنواعها، خصائصها وأهميتها.

وفي الجزء الثاني سنتطرق إلى الدافعية للتعلم ونتناول في هذا الجزء مفهوم الدافعية للتعلم مصادرها، العوامل المؤثرة عليها وأساليب قياسها لنخلص في النهاية إلى خلاصة الفصل.

I مدخل إلى الدافعية:

1- مفهوم الدافعية:

لغة:

- يعرفها معجم اللغة العربية المعاصرة: دافعية مفردة: مصدر صناعي من دافع الرغبة

الدافعية اللاشعور: الرغبة الجارفة التي لا يدري الفرد عنها شيئا ولكنها تؤثر فيه لكي يسلك سلوكا معينا قد يكون ضد إرادته.

-حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية (1997) فإن الدافعية إصلاح عام يمثل الحوافز لبواعث والدوافع التي قد تكون داخلية أو خارجية فطرية أو مكتسبة شعورية أو لا شعورية.

-وحسب القاموس الفرنسي لعم النفس (1999) لروسي الدافعية هي السيرورة النفسية والفيزيولوجية المسؤولة على إثارة واستمرارية السلوك **(بن يوسف أمال، 2008، ص 28)**

اصطلاحا:

-يعرفها بول توماس يونج 1961) بأنها: عملية استثارة وتحريك السلوك أو العمل وتعضيض النشاط إلى التقدم وتنظيم نموذج النشاط. **(حقي أولفت،2003، ص110)**

- يرى أتكنسون (1976) أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لبديه من أجل تحقيق هدف معين(**غباري ثائر احمد، 2008، ص16)**

- بينما يعرفها وتيج (1983) على أنها: شرط تساعد على استمرار النمط السلوكي لتحقيق الاستجابات أولا تتحقق، كما يعرفها على أنها عامل نفسي شعوري يهيئ الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف **(بلحاج فروجة، 2011، ص 127)**

-ويعرفها حمودة عودة الرماوي (2004) على أنها: عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو الهدف وصيانته والمحافظة عليه وإيقافه في نهاية المطاف.

كما يعرف الترتوي(2006) الدافعية بأنها: مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختل وللدافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك فهي تحركه وتنشطه وتوجهه والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة. **(غباري ثائر أحمد، 2008، ص41)**

ومن خلال عرضها لمختلف التعريفات للدافعية يمكن أن نعرفها على أنها:

مجموع القوى والانفعالات التي تثير الفرد لبدل الجهد والعطاء في سبيل تحقيق هدف ما، فهي توجه سلوكه صوب هذا الهدف والسعي باستمرار من اجل تحقيقه، رغم الظروف المحيطة بالفرد سواء كانت ظروف شخصية داخلية أو ظروف اجتماعية خارجية.

2/ لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية:

إن التطور السيكولوجي للدافعية هو في معظمه تاريخ علم النفس، فلقد انبثقت التصورات الراهنة للدافعية عن العديد من التأملات في الطبيعتين البشرية والحيوانية التي أطلقها الإغريق القدماء، حيث نظروا إلى طبيعة الإنسان منذ أمد بعيد على أنها تختلف في الأساس عن طبيعة الحيوانات نظرا لأن الإنسان يمتاز بملكة العقل دون سواه وهو ما يتيح له لإخضاع العواطف واختيار درب الفضيلة وتشير المدرسة الرواقية التي أسسها زينو حوالي 200 ق م إلى الغريزة في تفسير سلوك الحيوان وكانت أول من طرح هذه الفكرة.

ولم تكن آراء توما الأكويني في ق 13 لتختلف كثيرا عن آراء أفلاطون وأريسطو الذين سبقوه بنحو 1500 عام، فقد كان ينظر إلى الحيوانات على أنها مدفوعة إلى الفعل بـ "دافع الإحساس" التي كانت تسلك منحنى اللذة في توجهها، فيما كان نشاط الإنسان مدفوعا في المقام الأول بالاستبصار العاقل، وقامت الحجة على أن الحيوانات تملك أدنى مرتبة من الأنفس "الحاسة" والتي هي قادرة على بعث نشاط هادف يتوجه نحو بلوغ أهداف ذات نفع للحيوان خاصة حفظ النوع.

وهكذا يمكن تفسير سلوك الموجودات البشرية والحيوانية من زاوية الغائية. **(تايلوز وآخرون 1996، ص 216-217)**

أي من حيث مرماه والهدف الذي اعتقد أنه يتوجه إليه.

ومن جانب آخر بجد انه رغم سيطرة العقلانية في الفكر الغربي لنحو 2000 عام إلى انه هناك قلة من المعارضين ولقد جاءت في القرن 17 و18 المدرسة التجريبية البريطانية بفعل مؤلفات رينيه ديكارت وتوماس هوبز، فديكارت أكد على ميكانيكية سلوك الحيوان، أما هوبز كل من السلوك الحيواني والبشري بأنه تغيير ميكانيكيا، وهو من القائلين باللذة كدافع للسلوك، كما أكد العالمين لوك وهيوم أن الطبيعة البشرية تقوم على أساس الخبرة **(تايلوز وآخرون 1996، ص 216، 217)**

3/ المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

ترتبط الدافعية وفق لمفهوم النظام المفتوح بجملة من العناصر المتداخلة فيما بينها، والمعتمدة كل منها على الآخر وهذه العناصر هي عبارة عن مفاتيح داخلية تشكل الجانب الداخلي المثير للدافع (الحاجات، الأهداف، الرغبات، المقاصد، الميول). وبمفاتيح خارجية كالبواعث، وهي تشكل الجانب الخارجي المثير للدافع وفيما يلي سوف نقدم بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية.

- **الحاجات:**

وهي عبارة عن توليخة النقص في المتطلبات الجسمية والمتعلمة، فهي تستخدم للدلالة على الحالة الفسيولوجية عن الحاجة التي تدفع الفرد للسلوك باتجاه إشباع الحاجة، أي أنها الدافع هو حالة من التوتر النفسي ينشأ نتيجة شعور الإنسان بهذه الحاجة التي تدفعه لممارسة سلوك هادف لإعادة الإنسان إلى وضع الاتزان الداخلي.**(يونس محمد محمود، 2009، ص18)**

كما أنها تشير غلى الشعور بفقدان شيء معين أو الحرمان من شيء ما يدفع الإنسان إلى البحث عما يفقده وتعتبر نقطة البداية لإثارة الدافع.

- **المثير:**

هو العامل الذي يتسبب في إصدار السلوك واستثنائه عن طريق تنبيه المستقبلات الحسية، فالنظر إلى الطعام أو شم رائحته هي منبهات خارجية أما تقلصات المعدة فمنبهات داخلية وهي مثيرات لدافع الجوع والبحث عن الطعام.

- **الحافز:**

يشير إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، ثم تؤدي إلى إصدار سلوك هذا الدافع النظري في فترة كمونه فالدافع إلى الطعام في حالة شبع يظل حافزا من حوافز الإنسان التي توجه سلوكه **(المطيري معصومة سهيل، 2005، ص 80)**

- **الباعث:**

هو موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع، والماء باعثا يستجيب له دافع العطش أي أن الدافع قوة داخل الفرد والباعث قوة خارجية كما أن البواعث نوعان:

البواعث الإيجابية: ما تجذب الفرد إليها كوجود جائزة أو مجال للترفيه.

البواعث السلبية: هي ما تحمل الفرد على تجنبها والابتعاد عن عواقبها.

- **الهدف:**

عند تحقيق الأهداف فيتمكن الكائن الحي من إعداد التوازن النفسي والجسمي ويقلل من الحوافز، فمثلا عند كسب الأصدقاء فغن ذلك سيؤدي إلى تحقيق التوازن والتقليل من الحوافز المتماثلة كحوافز الانتماء فالهدف إذا هو النتيجة المعروفة والمباشرة لأداء مقصود من أجل إشباع حاجة تحقيق الذات، ومع أن هذا المفهوم يطلق كما يتجه إليه السلوك في النهاية فقد تكون لهذه النهاية بداية جديدة في حركة متواصلة ومستمرة باستمرار الحياة **(طلعت وآخرون، 2003، ص 114)**.

- **الرغبة:**

وتشير إلى دافع شعوري محدد، فنقول نرغب كذا ونريد كذا وهي تعتبر دوافع لا شعورية للسلوك بسبب ما تتضمنه من طاقة وجدانية مكبوتة تدفع السلوك وتوجهه جهات معينة.

- **الاندفاع:**

ويتضمن الدفع المباشر دون توجيه أو تحكم في الشبيه ولذلك يستخدم هذا اللفظ في العمليات الفسيولوجية، وتستخدمه مدرسة التحليل النفسي للدلالة على السلوك الغريزي الصادر عن الهو فيكون قريب من الحافز.

- **الميل والنزعة:** ويشير عادة إلى الميل الشعوري، ويعتبر الاتجاه ميلا مكتسبا يوجه الفرد في ظروف معينة وجهات خاصة.
- **الغريزة:** وهي دافع أو حافز فطري، وتدخل الطاقة الغريزية أو الليبدو في عداد الحوافز والدوافع (**سهير كامل أحمد، 2000، ص 55، 56**)

4- مكونات الدافعية:

لقد قام العلماء والباحثين بإجراء عدة دراسات لمعرفة مكونات الدافعية وبناء كل ذلك، قمنا باختيار البعض من هذه الدراسات للاطلاع على مكونات الدافعية.

- **دراسة شيو (1967) chiw:** حيث تعتبر أول دراسة أجريت بهدف تحديد مكونات الدافعية انطلاقا من المنظور النفسي الاجتماعي، وبعد صياغة حوالي 500 عبارة تقيس كلها الدافعية والتي استنتجها الباحث من مختلف اختبارات الشخصية، توصل إلى تحديد 5 عوامل هي:

1/ الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة 3/ تجنب الفشل

2/ الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي 4/ حب الاستطلاع

5/ التكيف مع مطالب الوالدين والأساتذة والأقران.

-**دراسة كوزكي وونستل (1984):** حيث قاما بدراسة طويلة دامت 10 سنوات كشفها من خلالها على 9 أبعاد أساسية للدافعية بعد قيام بعدد هائل من المقابلات (أكثر من 1000 مقابلة) مع التلاميذ والمربيين ويوضح الجدول التالي ما توصلا إليه:

الجدول رقم (01) يوضح أبعاد الدافعية للتعلم حسب دراسة كوزكي وونستل (1984)

الدافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي الحماس الاندماج الجماعية	التشجيع والاهتمام من طرف الأولياء حب إرضاء الكبار حب العمل الجماعي
المجال المعرفي الاستقلالية الفعالية الاهتمام	الارتياح عند القيام بنشاطات دون إعادة الاعتراف بالتقدم في المعرفة السرور بالأفكار والآراء
المجال الأخلاقي الثقة المطاوعة المسؤولية	الرضا عن الأداء الجيد تفضيل للسلوكات التي توافق قواعد النظام قبول تبعات الأعمال

(دوقة أحمد وآخرون، 2011، ص 13، 15)

-دراسة عزت عبد الحميد (1999) واحمد عبد الرحمان وعزت عبد الحميد (2003):

يؤكد الباحثان على مكونات الدافعية للتعلم كما صنفها بنترقس وديجورت (1990) وهي بدورها تتكون من:

1/ مكونات القيمة: تتكون من:

أ- التوجه الداخلي للهدف:

وهو يشير إلى إدراك التلاميذ لأسباب اندماجه في مهمة التعلم والأساليب الشخصية الداخلية التي تجعله يشارك في مهمة ما مثل حب التحدي أو حب الاستطلاع أو الرغبة في التفوق وبدل ارتفاع درجة التوجه الداخلي لدى الطلب على أن مشاركته في المهمة التعليمية غاية في حد ذاتها من كونها وسيلة.

ب- التوجه الخارجي للهدف:

ويشير إلى إدراك التلميذ للأسباب الخارجية التي تجعله يشارك في مهمة تعليمية معينة، ومن تلك الأسباب الدرجات أو المكافآت أو منافسة الآخرين أو قبول من الآخرين وبدل ارتفاع درجة التوجه الخارجي على أن اندماجه في المهمة وسيلة أكثر من أنها غاية والتوجه الخارجي للهدف يكمل التوجه الداخلي.

جـ- قيمة المهمة:

وتتعلق بتقييم التلميذ وإدراكه لأهمية المقررات الدراسية وفائدتها وتشير ارتفاع الدرجة على هذا المكون إلى ارتفاع قيمة المهام التعليمية لدى التلميذ ويؤدي ذلك إلى زيادة اندماجه في تعلمها.

2/ مكونات التوقع:

وتتعلق باعتقادات التلاميذ في مقدرتهم على أداء المهام الدراسية المختلفة أي الإجابة على السؤال التالي:

هل أستطيع أداء هذه المهمة؟ وتشمل تلك المكونات:

أ/ ضبط معتقدات التعلم:

ويشير إلى اعتقاد التلاميذ بأن مجهوداتهم للتعلم سوف تعطي نتائج ايجابية، وأن هذه النتائج تتوقف على ما يمتلكه الفرد من مجهود وأن اختلاف جهودهم للدراسة يؤدي إلى اختلاف في تعلمهم.

4/ فعالية الذات في التعلم والأداء:

وتشير إلى مظهرين للتوقع وهما:

- **توقع النجاح:** وتشير إلى توقعات الأداء وترتبط على وجه الخصوص بأداء المهمة

- **فعالية الذات:** فهي تقرير ذاتي لمقدرة على أداء مهمة ما، وتتضمن أحكاما عن مقدرة الفرد على انجاز المهمة بالإضافة إلى ثقته في مهاراته وقدراته لأداء تلك المهمة.

3/ المكون الوجداني:

ويتعلق برد الفعل الانفعالي نحو المهام الدراسية ويتضمن الإجابة على الأسئلة مثل:

ما مشاعري اتجاه هذه المهمة؟ وهذا المكون هو قلق الاختبار ويتكون من مكونين هما:

أ/ **المكون المعرفي:** ويشير إلى الاعتقادات السالبة لدى التلاميذ بأن أدائهم سيكون سيئا.

ب/ المكون الانفعالي: ويشير إلى مظاهر الاستثارة النفسية الوجدانية للقلق. **(رندا السيد علي محمد، 2010، ص 80، 81)**

5/ أنواع الدفعية:

يمكن تقسيم الدوافع إلى فطرية أو أولية، ودوافع ثانوية أو مكتسبة ويمكن تقسيمها إلى دوافع داخلية ودوافع خارجية ويمكن التفصيل في هذه الأنواع كالآتي:

أ/ الدوافع الفطرية (الأولية):

وتسمى كذلك بالفسيولوجية ويدخل ضمن هذه الدوافع: دافع الجوع دافع العطش، التنفس، الجنس، الراحة، دافع النوم والتخلص من الفضلات، إضافة إلى تجنب الألم والبرودة والحرارة وهذه الدوافع هي ما كانت تسمى في القديم بالغرائز وتتضمن هذه الدوافع بأنها:

- دوافع عامة بين جميع الأفراد

- موجودة بالفطرة وليست مكتسبة بالتعلم

- هذه الدوافع تحدث نتيجة حاجات عضوية أو كيميائية في البدن وستعرض البعض من هذه الدوافع فيما يلي:

- **دافع الجوع:** فالحاجة إلى الطعام ونقص المواد الغذائية في الدم يؤدي إلى استثارات دافع الجوع، فيقوم الكائن الحي بنشاط يؤدي إلى إشباع الحاجة والتخفيف من حدة الدافع فالحاجة هي حاجة الجسم للطعام فالدافع هو الجوع والطعام هو الشبع أو الحافز والنشاط الذي يؤدي إليه هذا الدافع نشاط غرضي يهدف إلى إعادة التوازن الفسيولوجي الكائن الحي **(مطاوع إبراهيم عصمت، 1981، ص 25/ 26)**

– **دافع العطش:** الأساس الفسيولوجي لهذا الدافع هو حاجة الجسم إلى الماء فعندما يحصل خلل في المنبه المعتدلة من الماء داخل الأنسجة تتنبه المراكز العصبية المختصة وتترجم إثارتها العصبية في صور إحساس بالعطش، ويستمر التوتر الناتج عن هذا الإحساس من يتم إشباع هذا الدافع بشرب الماء **(توفيق محمد عز الدين، 2004، ص 499)**

ب/ الدوافع المكتسبة (الثانوية):

يندرج تحت مصطلح الدوافع المكتسبة كل الدوافع التي ترجع في الأصل إلى التعلم عن طريق ما تقدمه البيئة الخارجية من خبرات خلال احتكاك الفرد بالآخرين ويكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم (02) يوضح أنواع الدوافع المكتسبة:

الدافع	الوظيفة		منها
اجتماعية عامة	هي تلك الدوافع التي يشترك فيها جميع أفراد الجنس البشري وتميزه غيره من الأنواع		الاجتماع، التملك
حضارية	هي تلك الدوافع الخاصة بمجتمع معين دون غيره من المجتمعات وتميزه عنها والمتفردة وهي		القيم والاتجاهات
شخصية فردية	وهي تلك الدوافع التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد والتي تكون شخصيته الفريدة		الميل نحو لون معين دون غيره أو أشخاص دون غيرهم. الاستجابات غير المناسبة لمثيراتها، زلات اللسان
	شعورية	تلك الدوافع التي تحكم سلوك الفرد في موقف معين وهو على وعي بها	
		تلك الدوافع الكامنة وراء سلوكات ظاهرة غير واضحة دوافعها خاصة بالنسبة للفرد نفسه	

(زكرياء محمد بن يحي وحناش فضيلة، 2009، ص 102-103)

6-خصائص الدافعية:

يمكن تلخيص أهم خصائص الدافعية في النقاط التالية:

1/ تتسم الدافعية بالفرضية، حيث أن إشباع الدافع يهيئ حالة التوتر وعدم الاتزان.

2/ تتسم الدافعية بالتلقائية أي أن للكائن الحي القدرة على أن يحرك نفسه حركة ذاتية تلقائية

3/ تتسم بتغيير السلوك وتنوعه وتوجهه، يتغير ويتنوع السلوك حتى تتحقق الفرض **(معارج سمير، 2013، ص75)**

4/ الدافعية ثنائية العوامل، أي ناتجة عن تفاعل عوامل داخلية وعوامل خارجية **(يونس محمد 2008، ص 23)**

5/ تتسم بخاصية الإثارة والتنشيط، والتي تتمثل بشكل أساسي في حدوث السلوك الظاهر مع أن توفيره لا يضمن وجود الدافعية في كثير من الأحيان لا يكون السلوك الذي تثيره الدافعية سلوكا ظاهرا بل قد يكون سلوكا ضمنيا أحيانا **(الريماوي محمود عودة، 2006، ص 230)**

7/ أهمية الدافعية:

للدافعية أهمية كبيرة وبذلك للاعتبارات التالية:

- تعد عاملا أساسيا لفهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني ومعرفة معززات السلوك كيفية توجيهه.

- تعد وسيلة وأداة مهمة لفهم الفروق الفردية بين الناس الطموحين وغير الطموحين **(الموسوعي عباس نوح سليمان محمد، 2015، ص 79)**

- للدافعية الأهمية كبيرة في حياتنا فهي التي تدفعنا إلى العمل وبدل الطاقة لأجل إرضاء هذه الدوافع وهي التي توجه مسارنا وتجعلنا نختار طريق دون أخرى **(عويضة كامل محمد محمد، 1996، ص 230)**

- إن الدافعية داخلية كانت أم خارجية وخاصة الداخلية التي تحافظ على السلوك لأكبر مدة وبأشد قوة فلا تعلم بدون دافع **(بن يوسف أمال، 2008، ص 36-37)**

II الدافعية للتعلم:

1/ مفهوم الدافعية للتعلم:

بعدما تطرقنا في الجزء الأول من هذا الفصل لمفهوم الدافعية سوف نتطرق إلى مفهوم التعلم وتعريف الدافعية للتعلم كالتالي:

أ/ مفهوم التعلم:

لغة:

– يعرف جبران مسعود التعلم في معجم رائد الطلاب المصور (2008) أنه: تعلم تعلما (ع ل م) تعلم الشيء بمعنى عرف حقيقته ورعاه "تعلم الأدب" كما يقال تعلم الشيء بمعنى أتقنه **(جبران مسعود، 2008، ص 240)**

– يعرف التعلم في معجم وارين للمصطلحات السيكولوجية بثلاث معان وتتمثل في:

– عملية اكتساب لقدرة تتيح الكائن الحي أن يستجيب لموقف سبق له أو لم يسبق له أن عاشه.

– التعلم هو عملية تثبيت العناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها والتعرف عليها.

– التعلم هو عملية تجمع الاستجابات الحركية الأولية في كل نشاط حركي ولا يقصد بالتجميع هنا الكل الإضافي، وإنما يقصد به الكل العضوي من حيث هو وحدة كلية لها انتظامها البنيوي **(بلحاج فروجة، 2011، ص 135)**

اصطلاحا:

– يعرف منصور وآخرون (2002) التعلم بأنه: تغيير في الأداء أو تعديل في السلوك عن طريق الخبرة والمران، وهذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه وبلوغ هدفه **(منصور وآخرون، 2002، ص 292)**

أما جيلفورد فيعرف التعلم على انه تغيير في السلوك ناتج عن استثارات هذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر المنبهات بسيطة وقد يكون لمواقف معقدة **(بلحاج، 2011، ص 134)**

ب/ تعريف الدافعية للتعلم:

– يعرفها ريمرمان (1990) على أنها: حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم نفسه ومحيطه والتي تحثه على اختيار نشاط معين والاقبال عليه والاستمرار في أدائه من اجل تحقيق هدف معين.**(دوقة أحمد وآخرون، 2011، ص 12)**

– يعرفها سنومان ويبلير (1990) بأنها الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءها وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية معينة **(بلحاج فروجة، 2011، ص 138)**

– ويعرفها هشام الخولي (2002) بأنها تشير إلى مجموع القوى المادية أو النفسية أو الاجتماعية التي تحث الطلاب لبدل أقصى جهد للتغلب على العقبات الدراسية وما يرتبط بها من نشاط (**رندا السيد علي محمد، 2010، ص 73)**

2/ مصادر الدافعية للتعلم:

يتفق الباحثين على ان هناك مصدرين أساسيين للدافعية للتعلم هما:

الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية

الجدول رقم (03) يوضح مصدر الدافعية للتعلم:

الدافعية الداخلية (مصدر داخلي)	الدافعية الخارجية (مصدر خارجي)
– مصدرها المتعلم نفسه قد تكون ناتجة عن حبه الاستطلاع وحب التعلم والنجاح – الاعتقاد بالقدرة على تنفيذ مهمات محددة – الميل لنشاطات معينة – الحاجة لإشباع نقص ما لديه كالحاجة للانتماء	– مصدرها غير المتعلم: الولدين الأخوة، الأساتذة – السعي لإرضاء الغير وكسب محبتهم – السعي للحصول على حوافز مادية والتشجيع – التغذية الراجعة

3/ العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

يمكننا تقسيم العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم إلى قسمين:

1/ عوامل تؤدي إلى تنمية وزيادة الدافعية للتعلم

2/ عوامل تؤدي إلى تدني الدافعية للتعلم

وسوف نتطرق إلى هذه العوامل بالتفصيل فيما يلي:

أ/ عوامل تدني الدافعية للتعلم:

- **تدني تقدير الذات:** حيث أن اعتقاد المتعلم بعدم قدرته على التعلم وميله إلى التقليل من قدراته ينقص بدرجة كبيرة من دافعتيه للتعلم. **(شارلز أي شفير وهوارد أل سليمان، 2014، ص 544)**

- **المشاكل النمائية:** فالذين يعانون من صعوبات التعلم ذات المنشأ الوراثي يكون هناك نقص كبير في دافعتيهم للتعلم، وهو ناتج عن وظائف الجهاز العصبي المركزي وهؤلاء تعوزهم المثابرة ويحبطون بسهولة ويفتقدون اهتمامهم بسرعة.

- **العادات الدراسية الخاطئة:** فتؤكد الدراسات أن 60٪ ممن هم في سن 17 في الولايات المتحدة الأمريكية يؤدون حاجياتهم لمدة تقل عن 5 ساعات أسبوعيا و6٪ فقط يقومون بأداء واجباتهم المنزلية لمدة تزيد عن 10 ساعات أسبوعيا، وهو ما يؤدي لضعف دافعتيهم (**شارلز أي شفير وهوارد أل سليمان 2011، ص 546- 555)**

- **أحلام اليقظة:** حيث تعبر حلا للتعويض غير السوي عن الفشل الواقعي فالبعض ممن يفتقد إلى عوامل الثقة في ذاتهم وقدراتهم الخاصة آو يسبب مشاكل أسرية **(يسرى عبد المحسن، 1990، ص 165)**

ب/ العوامل الاجتماعية:

المعاملة الوالدية: تعتبر التوقعات الوالدية المرتفعة جدا والكمالية إحدى أهم العوامل المؤدية إلى تطوير الخوف من الفشل لدى الطفل وبالتالي ضعف دافعتيه للتعلم فتوقع الكمال يؤدي إلى استجابة الاستسلام.

4/ أساليب قياس الدافعية للتعلم:

إن دراسة الدافعية موضوع عسير للغاية لأنه يصعب ملاحظاته مباشرة فقياسها إما يكون بملاحظة السلوك الذي غالبا لا يكون مصدرا رسميا بل هو مظلل لأنه تدخل عدة عوامل مؤثرة على الدافعية كالخبرة والمواقف وقد تكون الوسائل المستخدمة لقياس الدافعية إما موضوعية أو اسقاطية.

أ/ الطرق الاسقاطية:

قام ماكيلاند بإعداد اختبار قياس الدافعية للانجاز مكون من أربع صور تم اشتقاق بعضهما من اختبار تفهم الموضوع أما البعض الآخر فقام ماكيلاند بتصميمه لقياس الدافعية للانجاز ويرتبط هذا الاختبار أساسا بالتخيل الإبداعي، ويتم التحليل القصص ونواتج التخيل لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يمكن ان يشير إلى الدافعية.

ب/ المقاييس الموضوعية:

توجد عدة مقاييس لقياس الدافعية بعضها صمم لقياس دافعية الأطفال كمقياس وينر (1970) ومقياس روبينسون (1968) وبعضها لقياس الدافعية عند الكبار كمقياس مهرين (1968) ومقياس سميت (1973)

ج/ ملاحظة السلوك ودراسة الحالة:

حيث تساعدنا هذه الطريقة على معرفة كيفية مواجهة الفرد لمواقف المختلفة وتحمله للعقبات التي يتعرض لها.

– الصراعات الأسرية: فالمشكلات والصراعات الأسرية قد لا تترك لهم رغبة في النجاح بالمدرسة، إذ كيف سيكون للمدرسة مهمة بالنسبة لهم إذا كانوا يدركون أن شعورهم بالآمن مهدد بأخطار مستمرة.**(شارلز أي شيفر وهوارد أل سليمان، 2014، ص 544– 543)**

ج- العوامل المدرسية:

- **النظام المدرسي:** يعد عامل آخر من عوامل تدني الدافعية للتعلم خاصة إذا كان هذا النظام يمتاز بالتسيب فترك الحرية في التعامل دون وجود قوانين لضبط السلوكات وتنظيمها داخل المؤسسات التعليمية أو من يسهر على تطبيقها هو ما يدفع بالتلاميذ إلى تعلم سلوكات غير سوية.

-**الجو المدرسي غير المناسب:** وهو الجو الذي يكون فيه العمال غير راضين وغير راغبين في العمل ويتصفون بانخفاض الروح المعنوية وهذا ما ينعكس سلبا على دافعية المتعلم (**شارلز أي شيفر وهوارد أل سليمان 2014، ص 542- 545)**

2/ عوامل تنمية وزيادة الدافعية التعلم:

يمكن تنمية الدافعية للتعلم عند التلاميذ من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات هي:

- ربط موضوع التعلم بحاجات الطالب الحالية والمستقبلية فهم يميلون للنشاطات ويستخدمون استراتجيات فعالة لمعالجة المعلومات عندما يكون الموضوع ذو علاقة بحياتهم الشخصية والمهنية **(العلوان احمد فلاح، 2008، ص 297)**

استخدام برامج تعزيز مناسبة، حيث يأخذ التعزيز في الأوضاع التعليمية أشكالا متنوعة كالإثابات المادية والعلامات المدرسية والنشاطات الترويجية كما قد يأخذ بعض أشكال التغذية الراجعة كالتغذية الراجعة الإعلامية او التصحيحية. **(نشواتي عبد المجيد، 2003، ص 219- 220)**

جعل الطلبة مدركين للأخطاء ممكنة حتى في المواقف النجاح حتى لا يصبح الفشل خبرة مدركة وذلك من خلال تقييم أدائهم بطريقة تهدف إلى التحسين بعيدا عن إصدار الأحكام **(العلوان أحمد فلاح، 2008، ص 291- 292)**

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن الدافعية عامل محدد وموجه للسلوك البشري، سواء كانت دوافع داخلية أم خارجية، فطرية أم مكتسبة ولقد كان الاهتمام بالدافعية موجود منذ القديم من قبل علماء وباحثين في مجال علم النفس التحليلي والاجتماعي وكذلك التربوي وحتى الفلاسفة نظرا لكونها السبب الرئيسي لتعدد السلوكات الحيوانية والإنسانية ومن خلالها يسعى الإنسان لإشباع حاجات معينة وتحقيق أهداف محددة.

وتعد الدافعية للتعلم من أهم الدوافع التي تميز المتعلمين خاصة كونها إحدى الشروط الأساسية لحدوث التعلم ورفع مستوى التحصيل لديهم كما أنها وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف التربوية، لذلك وجب على المعلم أن يكون على دراية بالعوامل الشخصية والاجتماعية التي تؤثر على دافعية التلاميذ للتعلم، وأن يسعى جاهدا إلى تحقيق مختلف الاستراتيجيات والطرق المناسبة لزيادة دافعية تلاميذه للتعلم، لأنها تنشط السلوكات المقاربة وتحافظ على استمرارها وتوجه التلميذ لاختيار أهدافه بفعالية والتخطيط بدقة لتحقيقها.

أما العلاقة بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات، فيشير الكثير من الباحثين، بطريقة مباشرة إلى أنها علاقة ايجابية، أي أن تقدير الذات تؤثر تأثيرا ايجابيا على دافعية التلاميذ للتعلم وهذا من خلال بحوث وتقصيات موضوعية

خاتمة

إن الحديث عن رفع مستوى الدارسين بمحو الأمية، وتنمية مهاراتهم العلمية والمعرفية، ودفعهم بقوة للطلب العلم والمثابرة في سبيل تحقيق ذاتهم ونجاحهم في حياتهم، ومن أجل مكافحة الأمية قامت الدولة بوضع مراكز خاصة من أجل محاربتها وهي غاية كل دولة تطمح إلى مواكبة التقدم والتطور في العصر الحالي.

وفي ظل الظروف القاسية وكل التغيرات التي طرأت نجد –الأمي– بالإضافة إلى الضغوط المرحلة العمرية التي يعيشها يعاني من تقدير ذاتي منخفض وهو ما يؤثر في دافعتيهم في ظل الصراع المستمر بين طموحاتهم والإمكانيات المتاحة لهم، وهو ما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم.

ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة حول «**العلاقة بين تقدير الذات ودافعية التعلم بين الدارسين بأقسام محو الأمية**»، حيث وضعنا فرضيات تقول إن العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم نرجع إلى عامل السن، الجنس(النوع) والظروف المادية.

ونظرا للظروف التي طرأت على مستوى العالم بسب جائحة كورونا(كوفيد19) تم غلق كل المؤسسات والمراكز مما تعذر علينا القيام بالجانب الميداني والاكتفاء بالجانب النظري.

وفي الختام نحمد الله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أبو جادوا، صالح محمد علي(1998): علم النفس التطوري الطفولة والمراهقين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
2. أبو مغلي سميح سلامة عبد الحفيظ. أبو ردامة(2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
3. بلحاج فروجة(2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوية، رسالة ماجيستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
4. بن يوسف أمال:(2008): العلاقة بين استراتجيات للتعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر.
5. تايلر آن (1496): مدخل إلى علم النفس (ترجمة عيسى سمعا، الطبقة الثانية، منشورات دار الثقافة، سوريا.
6. توفيق محمد عز الدين(2002): التأهيل الإسلامي للدراسات النفسية البحث في النفس الإنسانية والمنظور الإسلامي، ط2.دار السلام. القاهرة.
7. تونسية يونس(2012): تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمكفوفين، رسالة ماجستر، الجزائر.
8. جبران مسعود(2008):معجم رائد الطلاب المصور.ط2. دار العلم للملايين، بيروت.
9. حقي الفن.(1996): سيكولوجية الطفل، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية، الكتاب الإسكندرية.
10. حامد عبد السلام زهران(1995): علم النفس النمو وللطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، مصر.
11. حامد عبد السلام زهران(1996): سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والإتجاهات، دار النهضة العربية، مصر.
12. حميدي سارة(2012):علاقة تقدير الذات بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثانوية، رسالة ماجيستر، جامعة وهران،الجزائر.
13. حميري أسامة(2014): تطوير الذات أكاديميا، إداريا، اجتماعيا ، الطبعة الأولى، دار مكتبة حامد، الأردن.

14. دوخة أحمد وآخرون(2011): سكيولوجية الدافعية للتعلم في التعليم قبل التدرج، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
15. راند السيد علي محمد(2010): فاعلية علم النفس العام، ط2، دار المسيرة، عمان.
16. زكرياء محمد بن يحي، حناش فضيلة(2009): علم النفس الطفل والمراهقين، الطبعة الأولى، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
17. سمير كامل أحمد(2000): التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، الإسكندرية للكتاب، مصر.
18. شارلز أي شفر وهوارد آل سليمان (2014): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، الطبعة الأولى، ترجمة نزيه حمدي، نسيمة داود، دار الفكر، عمان.
19. شامخ صالح(2011): التحدث مع الذات، الطبعة الأولى: دار الصفاء، الأردن.
20. فيوليت فؤاد إبراهيم عبد الرحمان سليمان(1998): دراسات في سكيولوجية النمو والطفولة والمراهقة، مكتبة زهران، مصر.
21. طرج سميرة(2013): تقدير الذات وفاعلية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكري، رسالة ماجيستر، جامعة محمد خيضر.
22. طلعت منصور الزقاوي، أنور عادل، عز الدين أبو عوق فاروق، (2003): أسس علم النفس العام، الطبعة الأولى مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
23. الريماوي محمود عودة.(2006): علم النفس العام، ط2، دار المسيرة عمان.
24. الشناوي محمد.(2011): التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الصمد للنشر والتوزيع، الأردن.
25. العلون أحمد الفلاح (2008): علم النفس التربوي تطوير المتعلمين، الطبعة الأولى ، دار الحامد، عمان.
26. عبد الحافظ ليلي(1982): مقياس تقديم الذات للصغار والكبار، دار النهضة، مصر.
27. عبد الفتاح ديودار (1996) سكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية لبنان.
28. عادل عز الدين لأشول(1998): علم النفس النمو من الولادة إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
29. عويضة كامل محمد محمد(1998): علم النفس الشخصية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

30. 30-غباري ثائر أحمد(2008): الدافعية النظرية والتطبيق الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.
31. المطيري عبد الهادي(2013): الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث، الطبعة الأولى، دار آمنة الأردن.
32. المطيري معصومه سهيل (2005): الصحة النفسية ومفهومها اضطراباتها، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح الكويت.
33. الموسوعي، عباس نوح سليمان أحمد(2015): علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ الطبعة الأولى، دار الرضوان. عمان.
34. 34-مطاوع إبراهيم عصمت(1981): علم النفس وأهميته في حياتنا. الطبعة الأولى دار المعارف. القاهرة.
35. مالهيب ريزتر(2005): تعزيز تقديم الذات إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة. الطبعة الأولى، مكتبة الجزيرة :لبنان.
36. منصور عبد الحميد سيد أحمد السرديني زكريا أحمد إسماعيل محمد (2002): السلوك الإنساني بين التغير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، الطبعة الأولى، مكبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
37. شواقي عبد المجيد(2003): علم النفس التربوي الطبعة الرابعة الفرقان عمان.
38. الناظور فايز عبد الكريم(2011): التحفيز ومهارات تطوير الذات الطبعة الأولى، دار أسامة، الأردن.
39. يسرى عبد المحسن(1990): المراهقات في الطب النفسي، دار الحرية مصر.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى الدارسين بأقسام محو الأمية وباستخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس الدافعية للتعلم من إعداد يوسف قطامي (1989) ومقياس تقدير الذات من إعداد حسن عبد العزيز الدربيني وآخرون (1985).

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

– وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للتعلم بين الدراسات في أقسام محو الأمية في ضوء متغير السن والجنس والظروف المادية.

– وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى الدراسات في أقسام محو الأمية في ضوء متغير السن والجنس والظروف المادية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية للتعلم، تقدير الذات، محو الأمية، الدراسات بأقسام محو الأمية.